

252 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله وغفر له ولشيخنا والمسلمين - 00:00:00

قال وصفة بيته رضي الله عنه بخلافة النبوة ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله مات وابو بكر بالسنج فقام بضم السين - 00:00:20

وابو بكر بالسنة فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك ولبيعتنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فليقطعن - 00:00:40

فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيق لا يذيقك الله الموتى ابدا - 00:01:02

ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم جلس عمر رضي الله عنهم فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:01:25

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين - 00:01:45

قال فتشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد ابن عبادة في سقيفة في سقيفة بنى ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه - 00:02:10

فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر ثم تكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكن نحن الامراء وانتم الوزراء - 00:02:34

ان قريشا هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فباعوا عمر ابن الخطاب او ابا عبيدة ابن الجراح فقال عمر بل نباعيك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

فاخذ عمر بيده فباعيه وبايعه الناس فقال قائل وقتلت سعد بن عبادة فقال عمر قتلته الله زاد في رواية مما كان من خطبته ما من خطبة الا نفع الله بها - 00:03:20

لقد خوف عمر الناس وان فيهم النفاق فردهم الله بذلك ثم بصر ابو بكر للناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:03:38

الى الشاكرين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:03:59

الله لم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا الفصل الذي نحن فيه في خلافة ابي بكر الصديق صديق الامة رضي الله عنه وارضاه - 00:04:20

فبدأ المصنف رحمة الله اولا بالشوق الاحاديث الكثيرة التي تومئ وتشير بل يعدها بعض اهل العلم انها نص على ان ابي بكر رضي الله

عن هو الخليفة من بعد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه او خليفة رسول الله - 00:04:44

صلوات الله وسلامه عليه ورضي عن ابي بكر وعن الصحابة اجمعين وهذه المسألة هل خلافة ابي بكر بالنص او بالاجماع والنص ايضا هل هو نص جلي ؟ او نص خفي ؟ هذا محل - 00:05:12

خلاف بين اهل العلم لكن وقفنا على نصوص كثيرة ساقها المصنف رحمة الله تعالى فيها اشارة واضحة بينة على ان الخليفة من بعد رسول الله او خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

هو ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى له في مجموع فتاواه تحقيق متين نافع في هذه المسألة بعد ان ذكر رحمة الله الخلاف - 00:05:58

هل ينص ؟ وهل النص جلي او خفي او بالاجماع قال عقب ذلك والتحقيق في خلافة ابي بكر وهو الذي يدل عليه كلام احمد انها انعقدت باختيار الصحابة ومبادرتهم له وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

اخبر بوقوعها على سبيل الحمد لها والرضا بها وان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوقوعها على سبيل الحمد لها والرضا بها وانه امر بطاعته وتقويض الامر اليه وانه دل الامة وارشدتهم الى بيعته - 00:06:43

لهذه الاوجه الثلاثة الخبر والامر والارشاد الخبر والامر والارشاد ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر دليلا على كل نوع من هذه الانواع قال فالاول الذي هو الخبر - 00:07:11

كقوله عليه الصلاة والسلامرأيت كأني على قليب انزع منه فاتى ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين الحديث وكقوله كان ميزانا دلي من السماء الارض فوزنت بالامنة فرجحت ثم - 00:07:34

ثم وزن عمر الى اخر الحديث وقد تقدم معنا وزن عمر بابي بكر فرجح ابي بكر وكقوله ادع لعائشة ادع لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه الناس من بعده. ثم قال يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. فهذا اخبار منه - 00:07:58

بان الله والمؤمنين لا يعتقدونها الا لابي بكر الذي هم بالنص عليه وكقوله قري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله اي علق برسول الله وجميع هذه الاحاديث - 00:08:25

تقدمت عند المصنف رحمة الله تعالى قال وقوله خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا هذه كلها من باب الاخبار قال واما الامر فكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي. ابي بكر وعمر - 00:08:47

وقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وقوله للمرأة التي سأله ان لم اجدك قال فاتي ابا بكر وقد تقدم عند المصنف وقوله لاصحاب الصدقات اذا لم تجده - 00:09:08

اعطوها لابي بكر ونحو ذلك والثالث الذي فيه الاشارة تقديمها له في الصلاة هذا ايضا تقدم عند المصنف وقوله سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة ابي بكر وغير ذلك من خصائصه ومزاياها. وهذه الوجوه الثلاثة الثابتة بالسنة دل عليها القرآن. ثم ساق الآيات - 00:09:31

الحاصل ان هذا تحقيق متين في هذه المسألة في المجلد الخامس والثلاثين الصفحة التاسعة والاربعين من مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى والمصنف رحمة الله بعد ان ساق الاحاديث - 00:10:05

المتضمنة الاشارة الى ان الخليفة هو ابوبكر رضي الله عنه بل انها اه صريحة في مواطن منها بذلك واعدها جماعة من اهل العلم نص على انه الخليفة من بعد - 00:10:27

اه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لما ساق رحمة الله تعالى هذه الاحاديث عقد هذا الفصل لبيان صفة البيعة كيف تمت البيعة اه التي تمت بعد وفاة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:10:49

فاورد رحمة الله تعالى هذا الحديث وهو في صحيح الامام البخاري رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها في ذكر خبر موت النبي صلى الله عليه وسلم. وانه لما مات كان آبا بكر رضي الله عنه بالصلح - 00:11:14

فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذلك.

يعني ما كان يقع في في نفسي اطلاقا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:11:33

فاخذ يحلف للناس ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدد في في هذا الامر انكارا ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام اه انكارا يكمن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:11:56

قال ولبيعثنه الله اي يقوم من نومته وليس موتا لم يتم فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بابي انت وامي - 00:12:15

طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتىن ابدا ثم خرج فقال ايها الحال على رسلك الموتىن يقصد بالموتى الاولى التي من قبل ما من قبل وجود الانسان في هذه الحياة - 00:12:36

والثانية بموته عند قبض روحه في اخر حياته قال والله لا يذيقك الله الموتىن آآ ابدا ثم خرج فقال ايها الحال على رسلك فلما تكلم جلس عمر رضي الله عنهم فحمد الله ابو بكر واثنى عليه - 00:12:59

وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وهذه كلمة عظيمة كلمة توحيد وايمان قالها رضي الله عنه في هذا الوطن الذي اشتدى فيه الخطب وعظم فيه الامر - 00:13:19

اشتد الكرب على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لان المصيبة التي هم فيها ان اعظم المصائب واجلها واقبرها كما قال عليه الصلاة والسلام من اصابته منكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب - 00:13:42

فكانوا في مصيبة هي اعظم المصائب اشدتها فقال رضي الله عنه في هذا المقام من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:14:03

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال جل وعلا وتوكل على الحي الذي لا يموت فالتوكل والعبادة عموما انما هي للحي الذي لا يموت جل في علاه سبحانه وتعالى - 00:14:19

وتلا رضي الله عنه بعظ الآيات انك ميت وانهم ميتون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنشج الناس بيكون بعد هذه الخطبة التي خطبها ايقن الناس وتأكدوا - 00:14:42

بتأكيد ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فعلا ثم ذكر اه ذكرت رضي الله عنها ما كان من قصة البيعة وان الانصار اجتمعوا الى سعد بن عبادة في سقيفةبني ساعدة - 00:15:04

فقالوا من امير ومنكم امير من امير ماي الانصار امير ومنكم اي المهاجرين امير فذهب اليهم ابو بكر رضي الله عنه وعمر وابو عبيدة فاراد عمر ان يتكلم فاسكته ابو بكر - 00:15:27

رضي الله عنه ثم قال عمر ثم تكلم ابلغ الناس ثم تكلم ابلغ الناس وايضا تروى بالضم ابلغ الناس اي وهو ابلغ الناس خبر لمبدأ محنوف وابلغ على انه حال. والحال انه ابلغ - 00:15:45

الناس فقال في كلامه وعمر ايضا جاء في بعض الروايات انه قال زورت في نفسي كلاما اردت ان اقوله قال فكلما زورته في نفسي اتى عليه ابو بكر واتى على ما هو احسن منه - 00:16:09

فقال في كلامه نحن الامراء وانت الوزراء نحن الامراء هذا اخذه آآ رضي الله عنه من نص النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما سيرأني معنا في الرواية الاخرى من نص النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:28

حيث قال الخلافة في قريش الخلافة في قريش فقال نحن الامراء اي دل الدليل على ذلك وانت الوزراء امركم ليس بالهين انت مستشارون مؤمنون ناصحون لا نتعدى شوركم والاخذ برأيكم - 00:16:52

لكن الامرة في المهاجرين في في قريش كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال حباب والله لا نفعل منا امير ومنكم امير. فقال ابو بكر لا ولكن نحن الامراء وانتم - 00:17:12

الوزراء ان قريشا ذكر مكانة قريش اه انهم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا قال ابو بكر فباعوا عمر بن الخطاب او ابا عبيدة فقال عمر بل نباعيك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ عمر - 00:17:30

بيدي فبایعه وبایعه الناس وهذه البيعة هي البيعة الخاصة والبيعة العامة تمت في المسجد بعد ذلك فبایعه عامه الناس رضي الله عنه
وارضاه عن الصحابة اجمعين فقال قائل قتلتكم سعد بن عبادة - 00:17:54

ومعنى قتلتكم اي كتم ان تبلغوا به لا حد القتل قتلتكم سعد بن عبادة فقال عمر قتلته الله وهذا دعاء عليه لعدم اه نصرته للحق
وتخلفه عن البيعة كما ذكر ذلك - 00:18:14

اه شراح الحديث زاد في رواية فما كان من خطبتهما وهذا من قول عائشة رضي الله عنها فما كان من خطبتهما اي ابي بكر وعمر الـ
نفع الله به خطبة ابي آآ عمر التي سبقت - 00:18:35

آآ خطبة ابي بكر كان خطب الناس بعد الوفاة وكان في خطبته يقول ما مات رسول الله وقال كما تقدم ليقطعن ايدي رجالهم فكان
فيها تخويف كان فيها تخويف فتقول رضي الله عنها - 00:18:58

فما كان فما كانت من خطبتهما اي ابي بكر وعمر من خطبة الا نفع الله بها. خطبة عمر التي سبقت خطبة ابي بكر كانت نافعة للناس
في باب معين وخطبة ابي بكر ايضا فيها نفع في باب اخر - 00:19:26

توضح ذلك تقول لقد خوف عمر الناس وان فيهم اه نفاقا فوردهم الله بذلك هذا التخويف ردهم الله سبحانه وتعالى به ثم بصر ابو بكر
الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:45

قد مات فعلا وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول فما من احد في المدينة كما جاء في بعض الروايات الا وهو يتلو هذه الاية الا وهو
يتلو هذه الاية الكريمة نعم - 00:20:07

قال رحمه الله وفيه ايضا عن عمر رضي الله عنه من خطبته الطويلة قال ثم انه بلغني ان قاتلا منكم يقول والله ما مات عمر والله لو
مات عمر بايعد فالانا - 00:20:25

فلا يفترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت. الا انها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق
اليه مثل ابي بكر. نعم يعني عمر في في هذه الخطبة - 00:20:42

يقول فلا يفترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الاواوانها قد كانت كذلك ولكن الله وقع
شرها يعني هذا امر يسره الله سبحانه وتعالى وجمع وجمع قلوب الصحابة وكان موضع اجماع - 00:21:02

منهم رضي الله عنهم وارضاهم ثم بين ابي بكر قال ليس منكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر. كلكم يدرك مكانة ابي بكر و
منزلته آآ منزلته العظيمة - 00:21:29

ولعل عمر قال ذلك لانه لم يا لعل عمر رضي الله عنه قال ذلك لانه لم يقف على حديث فيه التنصيص على خلافة ابي بكر ولهذا قال
في اه في - 00:21:46

لحظاتي الاخيرة من عمره قال ان ان استخلف ابو بكر وان لم استخلف فلم يستخلف رأى رسول الله صلی الله عليه
وسلم نعم قال من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايعه ولا الذي يبايعه تغرة ان يقتل وانه - 00:22:08

قد كان من خيرنا حين تؤينا حين توفي الله نبينا صلی الله عليه وسلم الا ان الانصار خالفونا اجتمعوا باسرهم في سقيفةبني ساعدة.
نعم يعني هنا قوله فلا يبايع هو والذى يبايعه - 00:22:32

تغرة ان يقتل. يعني من يصنع ذلك فانه غرر بنفسه وغرر بمن بايع وعرض انفسهما للقتل لانهما عملا لا ليس من دين الله
ولا من شرع الله بل يعرض انفسهما بذلك - 00:22:50

للقتل تغرة ان يقتل اي ان هذا فيه تغريب بانفسهما او بنفسيهما وتعريف لنفسيهما القتل نعم قال وخالف ان علي والزبير ومن معهما
واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر - 00:23:11

يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدتهم. فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلا صالحًا فذكرنا ما تمالي عليه القوم
فقال اين تريدون؟ يا معاشر المهاجرين - 00:23:34

فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقال لا عليكم الا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لتأتينهم فانطلقنا حتى اتينا سقيفةبني

ساعدة فاذا رجل مزمل بين بين ظهرا نيهم فقلت من هذا؟ فقالوا هذا سعد بن عبادة - [00:23:53](#)
فقلت ما له؟ قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فانهى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فحن انصار الله وكتيبة الاسلام
وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دفة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا - [00:24:19](#)
وان وان يقبلونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم و كنت زورت مقالة اعجبتني. اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر و كنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر - [00:24:44](#)

على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احالم مني واوقر. والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بيته مثلها وافضل منها. نعم يعني كل ما كان هياه في نفسه من كلام من يقوله يقول قد قاله ابو بكر رضي الله عنه وقال ما هو - [00:25:03](#)

احسن وافضل منه قال حتى سكت فقال ما ذكر فيكم من خير فانت لم اهل. نعم وهذا ايضا الدخول في الموضوع دخولا جميلا لما محسن الانصار وفضائل الانصار. قال كل ما ذكر - [00:25:28](#)

من فضائل الانصار هذا كله انت له وحققون به وهذه مكانتكم ومنزلكم معروفة ومحفوظة وهذا مسلك عظيم في الصلح وتقريب القلوب وجمع النقوص لا لا يهدى الانسان المحسن والخير - [00:25:46](#)
قال كل ما ذكر فيكم من خير فانت لم اهل يحققون بذلك وجدرون بذلك وهذه مكانتكم نعم. قال ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا - [00:26:06](#)

فقد رضيت لكم احد هذين الرجلين وابو عبيدة فباعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيدي ابي عبيدة ابن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها. شف عمر سبحان الله ماذا قال فلم اكره يعني من كل كلامه غيرها - [00:26:26](#)

هذه الكلمة قال بايع عمر او ابا عبيدة ان لم اكره في كل كلامه غير هذه الكلمة لانه يرى ان الاحق بذلك والاجدر والمقدم هو ابو بكر رضي الله عنه فكره هذه الكلمة من كلامه ان قال بايعوا عمر - [00:26:47](#)

او ابو عبيدة نعم كان والله ان اقدم تضرب عنقي ولا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابواب ابو بكر اللهم الا ان رسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان - [00:27:10](#)

فقال قائل من الانصار انا انا جزيلها جيد انا جديلها المحك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير. يا معشر قريش فكثر اللغط وارتقت الا صوات. حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فباعيته وباعيه المهاجرين - [00:27:31](#)
ثم بايعته الانصار ونجونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حظرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر - [00:27:58](#)

خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة المسلمين فلا يبايعه والذي بايعه تغرة ان يقتل - [00:28:19](#)

وروى الامام احمد عن حميد بن عبد الرحمن قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ثم قاتل ابا بكر هذا مرسل لكن له شاهد من حديث جابر وايضا شاهد من حديث ابي - [00:28:44](#)

هريدة نعم قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه في طائفة من المدينة قال فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فداك ابي وامي ما اطيبك حيا ومتا - [00:29:01](#)

مات محمد ورب الكعبة ذكر الحديث فانطلق ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اتوهم. الصواب يتقاودان كما في المصدر المنقول عنه مسنن الامام احمد يتقاودان نعم الله اليك - [00:29:21](#)

يتقاودان حتى اتوهم فتكلم ابو بكر فلم يترك شيئا انزل في الانصار او ذكره رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم نعم يعني بدأ حديثه بذكر مناقب الانصار وفضائلهم نعم - [00:29:42](#)

من شأنه الا من شأنهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا

سلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:59](#)

قال وانت قاعد قريش ولادة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم فبروا. فبر الناس تبع لبرهم. نعم فبروا فبر الناس تبع لبرهم لبرهم
وفاجرهم تبعا لفاجرهم يعني اقام ابو بكر رضي الله عنه عليهم الحجة - [00:30:22](#)

جاء بالنص الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش قريش ولادة هذا الامر فاقام عليهم الحجة بالنص وهم معظمون
للنصل لا يتجاوزون اه حديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه نعم - [00:30:47](#)

قال فقال له سعد صدق نحن الوزراء وانت الامراء. قال صدق نحن الوزراء وانت الامراء. لما ذكر له الحديث او ذكره بالحديث
انتهى اليه وقد احسن من انتهى الى ما قد سمع. انتهى الى حديث - [00:31:07](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وله باسناد جيد عن رافع الطائي رفيق ابي بكر الصديق في غزوة في غزوة ذات السلاسل قال
وسأله عما قيل في بيعتهم فقال وهو يحدث عما تقاولت به الانصار - [00:31:25](#)

وما كلامهم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما ذكر به من عن من امامية من امامتي ايامهم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فبایعونی لذلك وقبلتها منهم وتخوفت ان تكون فتنۃ بعدها ردة. نعم هذا اسناده جيد كما قال - [00:31:45](#)

المصنف رحمه الله وفيه ان رافع الطائي رفيق ابي بكر سأله عن قصة البيعة فاخبره بالذی جرى بينهم وبين الانصار من حديث وما
تكلم به عمر رضي الله عنه وذكرهم عمر بامر منها امامۃ ابی بکر ای تقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الامامة - [00:32:11](#)

تقديم النبي عليه الصلاة والسلام له في الامامة في مرضه عليه الصلاة والسلام فبایعونی لذلك وقبلتها منهم خشية ان تكون فتنۃ.
نعم قال وروى البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبة عمر الاخيرة حين جلس على المنبر - [00:32:36](#)

وذلك الغد من يوم توفي ذلك الغد وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في اليوم الذي يلي يوم الوفاة. نعم
وابو بكر صامت لا يتكلم - [00:33:01](#)

قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يريد بذلك ان يكون اخرهم فان يكن محمد قد مات فان الله
تعالى قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:33:19](#)

نعم وان يقصد الوحي المنزل نعم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى المسلمين بامركم
فقدمو فبایعوه وكانت طائفة قد بایعوه قبل ذلك - [00:33:43](#)

في سقيفة بنی ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر نعم هذه البيعة الثانية الاولى كانت بيعة خاصة في سقيفة بنی ساعدة وهذه
البيعة العامة كانت في المسجد اه طلبا من ابی بکر ان يجلس على المنبر وذكر بفضله ومكانته - [00:34:03](#)

وانه بوعي ودعا الناس الى مبایعته فبایعه عامۃ الناس نعم قال قال الزهري عن انس ابن مالك سمعت عمر يقول يومئذ لابی بکر اصعد
المنبر. قال قال الزهري آآ عن انس - [00:34:23](#)

هذا رواه محمد بن اسحاق في السيرة وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية اسناده صحيح نام قال صاد المنبر فلم يزل به حتى
صعد المنبر فبایعه عامۃ الناس وقال محمد بن اسحاق - [00:34:43](#)

حدثني الزهري حدثني انس بن مالك قال لما بوعي ابو بکر في السقيفة وكان وكان الغد جلس ابو بكر رضي الله عنه. نعم هذا الذي اه
قال محمد ابن اسحاق ای في السيرة - [00:35:05](#)

وقال الحافظ ابن كثير اسناده الصحيح نعم قال جلس ابو بكر رضي الله عنه على المنبر وقام عمر فتكلم قبل ابی بکر فحمد الله
واثنی عليه بما هو اهلہ ثم قال - [00:35:21](#)

ايها الناس اني قد كنت قلت لكم بالامس مقالة ما كانت وما وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهدا عهدها الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم. ولكنني ارى ان رسول الله صلى الله - [00:35:39](#)

عليه وسلم سيدبر امرنا يقول يكون اخرا وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اعتمدتم
به هدامكم فان اعتمدتم به هدامكم الله لما كان هدام هدام الله له - [00:35:58](#)

وان الله تعالى قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبایعوه فبایع
الناس ابا بكر رضي الله عنه - 00:36:20

بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله تعالى واثنی علیه بما هو اهل ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليکم
ولست بخیرکم. قوله رضي الله عنه - 00:36:37

لست بخیرکم هذا كما قال ابن كثير قاله من باب هظم النفس والتواضع وانهم كلهم مجمعون على انه رضي الله عنه خيرهم وافضلهم.
نعم فان احسنت فاعينوني وان اسألت فقوموني - 00:36:57

الصدق امانة والكذب خيانة والضعف منكم قوي عندي حتى ازيح عن علته انشاء حتى ازيح علته علته. نعم. علته ان شاء الله.
والقوى فيكم ضعيف حتى اخذ منه الحق ان شاء الله عز وجل - 00:37:18

لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله عز وجل الا ضربهم بالذل الا ضربهم بالذل ولا لا يشيع قوم قط الفاحشة الا عهم الله بالبلاء
اطيعونني ما اطعتم الله ورسوله. فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليکم - 00:37:40

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله وروى البيهقي من طريق ابن خزيمة باسناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد بن عبادة وفيهم ابو بكر وعمر - 00:38:02

قال فقام خطيب الانصار فقال اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين ونحن كنا انصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن انصار خليفته كما كنا انصاره - 00:38:24

قال فقام عمر بن الخطاب فقال صدق قائلکم اما لو قلتم غير هذا لم نبایعکم واخذ بید ابی بکر وقال هذا صاحبکم فبایعوه فبایعه
عمر وبایعه المهاجرون والانصار قال فصعد ابو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم يرى الزبير. قال فدعا بالزبير فجاء فقال -
00:38:46

قلت ابن عم قلت ابن عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تتربي يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام فبایعه ثم نظر في وجوه القوم فلم يرى - 00:39:15

اليا فدعا بعلي بن ابي طالب فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على على ابنتي اردت ان تشق عصا
المسلمين. قال لا تتربي يا خليفة رسول الله - 00:39:36

صلى الله عليه وسلم فبایعه. نعم وهذا دليل كما قال ابن كثير ان الصحابة كلهم اتفقوا على المبايعة ابی بکر رضي الله عنهم لم
يختلف احد بما فيهم الزبير ابن العوام وعلي بن ابي طالب كلهم يعني بایعوا ابا بکر رضي الله عنه وارضاه نعم - 00:39:54

قال وروى مسلم من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنه ايضا في البخاري متفق عليه نعم عن عائشة رضي الله عنها
عنهم انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل - 00:40:20

الى ابی بکر الصدیق رضي الله عنهم تسأله ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفده وما بقى من
خمس خبیر فقال ابو بکر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما - 00:40:40

تركناه صدقة انما يأكل الـ محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن حالي التي كانت عليها في عهد - 00:41:04

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي ابو بکر ان يدفع الى فاطمة شيئا
فوجدت فاطمة على ابی بکر فوجدت فاطمة على ابی بکر في ذلك - 00:41:22

قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنتها زوجها علي ابن ابی
طالب ليلا ولم يؤذن بها ابا بکر وصلی عليها علي - 00:41:41

وكان علي رضي الله عنه من الناس وجهة حياة فاطمة رضي الله عنها فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابی
بکر ومبایعته ولم يكن بایع تلك الاشهر فارسل الى ابی بکر - 00:42:02

ان انتنا ولا يأتينا معك احد كراهية ان يحضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك. فقال ابو بكر وما عساهم ان يفعلوا بي. اني والله لاتيهم. فدخل عليهم - 00:42:21

رضي الله عنه فتشهد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال انا عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطيك الله ولم ولم نفس عليك خيرا ساقه الله اليك - 00:42:41

ولتكن استبدلت علينا بالامر وكنا نحن نرى حقا لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكنا نحن نرى لنا حقا قربتنا من رسول الله وكنا نحن نرى حقا نرى لنا حقا - 00:42:57

فكنا نحن نرى لنا حقا لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عينا ابا بكر رضي الله عنه. فلما تكلم ابو بكر رضي الله عنه قال والذى نفسي بيده - 00:43:17

قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيبي وبينكم من هذه فاني لم اعلو فيها عن الحق ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه - 00:43:37

فيها ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الا صنعته. فقال علي لابي بكر رضي الله عنه موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر رضي الله عنه صلاة الظهر رقى علي المنبر فتشهد وذكر شأن علي - 00:43:57

وتخلقه عن البيعة صلي ابو بكر رضي الله عنه فلما صلى ابو بكر رضي الله عنه صلاة الظهر رقى علي المنبر رقى نعم فتشهد وذكر شأن علي وتخلقه عن البيعة وعدره بالذى اعتذر اليه - 00:44:20

ثم استغفر وتشهد علي بن ابي طالب لعلها رقى على المنبر نعم الله اليك قال فلما صلى ابو بكر رضي الله عنه صلاة الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي - 00:44:43

وتخلقه عن البيعة وعدره بالذى اعتذر اليه. ثم استغفر وتشهد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فعظم حق ابي بكر رضي الله عنه وانه لم يحمله على الذي صنعه نفاسة على ابي بكر ولا انكار للذى فضلها - 00:45:02

ولكننا كنا نرى لنا في الامر نصيبا فاستبدل علينا به فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمين وقالوا اصبت. فكان المسلمون الى علي الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف وهذا لا ينافي ما ذكر في هذا هذا كلام الشيخ الان - 00:45:21

في التوفيق بين هذه الرواية والرواية التي قبلها والتي فيها التنصيص على ان علي بايع في اول الامر نعم قال وهذا لا ينافي ما ذكر في بيته اياد حين ارسل اليه لما افتقده ليلة السقيفة او صبيحتها ولا - 00:45:46

ولفظة لم يكن بائعة تلك الاشهر التي تقدمت في هذا الخبر الاخير ان كان من قول ان كان من قول عائشة فلعلها لم تعلم بيته الاولى التي اثبتتها ابو سعيد وغيره - 00:46:06

ابو سعيد وغيره في الخبر الذي تقدم لان الرجال في مثل هذه المسألة اقوم واعلم بها اذ لا يحضرها النساء وايضا فقد قدمنا مرارا ان مجرد النفي لا يكون علما وعند المثبت زيادة علم انفرد بها عن النافي - 00:46:24

اذ اية ما عند النافي انه لا يعلم ولعل عائشة تيقنت عدم حضوره بيعة السقيفة من العشي ولم يبلغها حضوره ولم يبلغها حضوره صبحتها في البيعة لعلها تيقنت انه لم يحضر في العشي لكنه في الصبيحة - 00:46:46

لما دعا ابو بكر جاء وبابيعا فلعلها تيقنت انه لم يبايع في العشي والامر كذلك وآلم يبلغها انها في صبيحة البيعة جاء وبابيع ابا بكر رضي الله عنه قال وان كان هذا كلام بعض الرواية فهو بمجرد ما فهمه من البيعة الاخرى ظن انه لم يبايع قبل ذلك فقال - 00:47:07

بطني ولم يكن بائعة تلك الاشهر وانما كانت هذه البيعة بعد موت فاطمة رضي الله عنها هذه البيعة التي بعد موت فاطمة هي تأكيد وتثبيت البيعة الاولى التي حصلت منه رضي الله عنه نعم - 00:47:34

قال لازالة ما كان حصل من الوحشة والمشاجرة بسبب دعواها. نعم يعني اعلان هذه البيعة هو لازالة الوحشة والمشاجرة التي بسبب دعواها اي فاطمة رضي الله عنها ويشهد لذلك ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يفارق الصديق رضي الله عنه في وقت من الاوقات ولم - 00:47:54

ينقطع في صلاة من الصلوات خلفه وكان خروجه معه الى ذي القسم ذا ذي القصبة حين عقد الولية الامراء الاحد احادي عشر في حياة فاطمة رضي الله عنها في الاشهر الثلاث من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:20](#)

كما روی الدارقطني من طريق مالک عن ابن شهاب عن سعید ابن المسیب عن ابن عمر رضی الله عنہما قال لما بَرَزَ أَبُو بَكْرَ إِلَى ذِي الْقَسْطِ إِلَى هَذِهِ الْقَصْبَةِ وَاسْتَوَى عَلَى رَاحْلَتِهِ أَخْذَ عَلَيْهِ أَبْنَى أَبِي طَالِبٍ رضی الله عنہما وَقَالَ - [00:48:39](#)

الى این يا خلیفه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تأمل هنا في هذا الخبر يعني علي اخذ بزمام الراحلة لما اراد ابو بكر ان يخرج وقال الى این؟ يا خلیفه رسول الله - [00:48:59](#)

وفي الخبر الذي بعده الذي قبله تقدم انه بايع بعد ستة اشهر وهذا في ثلاثة اشهر قال يا خلیفه رسول الله اذا المبايعة التي بعد ستة اشهر انما هي تأکید - [00:49:13](#)

للبيعة الاولى التي تمت منه رضی الله عنه. قال الى این يا خلیفه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال اخذ علي ابن ابی طالب رضی الله عنہما وَقَالَ - [00:49:30](#)

الى این يا خلیفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احمد لم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لان فجأنا بك لا يكون للإسلام نظام ابدا فرجع - [00:49:46](#)

لاحظ الان علي رضی الله عنه لو كان في نفسه شيء من خلافة ابی بکر ما يقف هذا الموقف العظيم لما اراد ان يخرج مسك بزمامة وقال لم سيفك وارجع - [00:50:10](#)

لا نفع بك يا خلیفه رسول الله لو كان في نفسه شيء اقل منه يمضي على حاله وقد يتعرض لقتل ولا لو كان في نفسه شيء لما ما وقف هذا الموقف العظيم يمسك بزمام الناقة ويقول - [00:50:22](#)

خلیفه رسول الله لم سيفك وارجع لا نصاب بك خشي ان يصاب الناس بابی بکر رضی الله عنه قال لا يكون الاسلام نظام ابدا. فرجع ابو بکر رضی الله عنه وارضاه. نعم - [00:50:39](#)

قال ورواه زکریا السعیدی من حدیث عبدالوهاب بن موسی بن عبدالعزیز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف والزهري ايضا عن ابی الزناد عن هشام عن عروة عن ابیه عن عائشة رضی الله عنہما قالت - [00:50:55](#)

خرج ابی شاهرا سيفه راكبا على راحلته الى وادي القصبة فجاء علي بن ابی طالب رضی الله عنہما فاخذ بزمام راحلته فقال الى این يا خلیفه رسول الله اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احمد - [00:51:15](#)

لم سيفك ولا تفجعنا بنفسك فوالله لان اصبتنا بك لا يكون للإسلام نظام ابدا. فرجع وامضي الجيش. رجع ابو بکر وامضي الجيش. نعم وفي الصحيح خروجهما الى خارج المدينة. وان ابا بکر رضی الله عنہما وجد الحسن بن علي يلعب مع الصبيان - [00:51:37](#)

فحمله وهو يقول بابی شبيه بالنبي ليست شبيه بعلی وعلی رضی الله عنہما يضحك. نعم وتقدم قول ابو بکر والذی نفسی بیده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي. نعم - [00:52:00](#)

ومن تدبر النصوص في ذلك واجماع المهاجرين والانصار واهل بيت النبی صلى الله عليه وسلم وغيرهم ظهر له تأویل قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يأبی الله والمؤمنون الا ابا بکر. نعم نسأل الله ان ينفعنا بما علمنا - [00:52:21](#)

وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الا اليه. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلام على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:52:44](#)

والله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - [00:53:02](#)